

منافع II حلقة(5) الحج والمتابعة II د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

وزارة الشؤون الإسلامية والآوقاف والدعوة والارشاد. بالمملكة العربية السعودية تقدم وادن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ذكرى اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم على ما رزقهم - 00:00:01

بهيمة الانعام فكروا منها واطعموا البائس الفقير مشاهدينا الكرام سلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة من فيه منافع. الحج منافع وضيفنا الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. حياك الله يا شيخ. مرحبا بكم حياكم الله. سعداء جدا بك. سلمك الله. الله يعطيك - 00:00:39

المشاهدين اللهم امين. اه شيخنا الكريم اي قارئ ومتأمل في حجة النبي صلى الله عليه وسلم آآ مباشرة يتبدّل الى ذهنه ذلك الموقف الذي وقفه النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذوا عني نعم مناسكم ولكن قد نختلف - 00:01:14

ونحن في في فهمه اه بسبب تفاوت معرفتنا. اه نحن حبينا نستطاع رأي الجمهور. نشوف كيف فهموا هذا النص ثم نعود للشيخ احمد بوجود لنا المعنى. تفضل. اه مشاهدينا الكرام خذوا عني مناسكم. ماذا تفهم من هذه اه او من هذا الحديث عن النبي صلى الله - 00:01:34

عليه وسلم نطالع رأي المشاركين ثم نعود منتقدي بالرسول صلى الله عليه وسلم فداء مناسك الحج السنة اللي في الحج اه بدقّت تفاصيلها ان الانسان يبحث كيف النبي صلى الله عليه وسلم حج واذا تتبع الاثار الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم الواردة في ذلك ويقتدي به. ليكون حجه صحيحا وليكفر الله عنه ذنبه. المقصود في - 00:01:54

فيها الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم. يمكن انه ما انا نعمل كل شي كان هو يعمله مسلا ونصلّي كل السراويل اللي هو كان يعملا يعني انه نلتزم نقرأ القرآن ونعمل مثل ما كان يعمل. اول حاجة نقتدي فيها عليه الصلاة والسلام ونحاول نسأل برضو العلماء - 00:02:23

حضر الدورات الدعوية والأنشطة الدينية حتى نحاول ان يكون عندنا صورة كاملة عن السنة تقريرا ونكون ان شاء الله ماشيين على نفس مناسك ونقتدي فيه بافضل صورة ممكنة ان شاء الله. منافع - 00:02:49

اهلا بكم مجددا مشاهدينا الكرام كان هذا استطلاع لكيف نفهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم او ماذا تفهم من حديث النبي صلى الله عليه وسلم خذوا عني طالعت هذا التقرير وهذا الاستطلاع - 00:03:07

نعم اطّلعت ذلك الواقع انها بحمد الله اجوبة شديدة. جيد. تنم عن فهم لشق الشهادة. فان شق الشهادة وشهادت ان محمد رسول الله اه تعني تصدّيقه فيما اخبر طاعته فيما امر اجتناب ما عنده لها وجزر والا يعبد الله الا بما - 00:03:22

شرع على لسانه وهذا فهم رائق على تفاوت الاسنان اه في اجابات المشاركين كلهم قد التقط هذا المعنى بحمد الله بشكل جيد. جيد. طيب ماذا يمكن ان اه ان يقول في آآ في المتابعة - 00:03:42

آآ في هذا الحديث العظيم الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسكم. جميل. آآ الحقيقة ينبغي لنا ان نعلم اولا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج بعد بعثته الا حجة واحدة. هم. هي حجة الوداع. نعم كان نبيانا صلى الله عليه وسلم قبل - 00:03:57 الهجرة قبل الهجرة كان يعرض نفسه على القبائل في الموسم. بمعنى كان يشهد الموسم. لكنه لم يحج بعد الهجرة. الا حجة واحدة هي حجة الوداع وكانت في السنة العاشرة من الهجرة. وهذا يعني ان - 00:04:17

عندنا مرجعية واحدة وحالة واحدة اه نحيل اليها ولما كان الحج موجودا من زمن ابراهيم عليه السلام وشابه ما شابه من المظاهر

الشركة التي احدثتها العرب في الموسم حاجة ماسة الى ان يصحح نبي هذه الامة نبي العالمين صلى الله عليه ما افسد الناس -

00:04:38

مم. في هذه العبادة اه العظيمة والاجل ذلك اه اجل الله تعالى حجة نبيه صلى الله عليه وسلم الى اخر عمره. مع ان مكة شرفها الله افتتحت في السنة الثامنة من الهجرة - 00:05:06

لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحج في السنة التاسعة من الهجرة لسبعين كبارين ادھمها ان آما مكة او ان الناس في السنة التاسعة من الهجرة كانوا يحجون البيت اخلاطا. مسلمين ومسرکین. وكان منهم من يطوف بالبيت عريان - 00:05:21

فلم يكن من المناسب ان يجتمع في تلك الساحات امام التوحيد والهدى مع اخلاط المشرکین لاجل ذا بعث النبي صلی الله عليه وسلم الامام ابا بكر الصديق رضي الله عنه اميرا على الحج في السنة التاسعة من الهجرة وارده - 00:05:43

بعلي ابن ابي طالب لینادي في الناس الا يحج بعد العام مشرک والا يطوف بالبيت عريان. واما السبب الثاني بان العام التاسع كان عام الوفود فكان رسول الله صلی الله عليه وسلم في المدينة يستقبل وفود قبائل العرب التي تعلن اسلامها. فلم يكن من المناسب ان يخلي المكان - 00:06:01

ثم ان الله سبحانه وتعالى هيأ له الامر على اتم ما يكون في السنة العاشرة يقول جابر رضي الله عنه في وصف حجة النبي صلی الله عليه وسلم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج - 00:06:24

فلما كان في السنة العاشرة اذن في الناس ان رسول الله صلی الله عليه وسلم حاج هذا العام. الله قال جابر كما في صحيح مسلم فقدم المدينة بشر كثیر ثم ان جابر رضي الله عنه وصف ذلك الموكب النبوی المهیب - 00:06:43

ذلك المشهد العجیب يقول جابر رضي الله عنه فنظرت بين يديه مد بصری وعن يمینه مثل ذلك. وعن يساره مثل ذلك. ومن ورائه مثل ذلك. ورسول الله صلی الله عليه وسلم بين اظهرنا. وعليه يتنزل القرآن - 00:07:01

وهو يعلم تأویله وقال كلهم قدم يلتمس ان يأتم به ويعمل مثل عمله. الله! وهذا معنی عظیم حين يقول جابر رضي الله عنه واصفا حال الناس كلهم يلتمس ان يأتم به وي العمل مثل عمله. يدلنا عن - 00:07:21

شعوري المسلمين ورغبتهم الصادقة في ان يأتوا بمناسك الحج على الوجه الصحيح المنقى المصنف الذي يعلمه النبي صلی الله عليه وسلم لامته. ولهذا اعلنها النبي صلی الله عليه وسلم. في اکثر من موضع. فقال خذوا عنی مناسکكم - 00:07:40

كما قال صلوا كما رأیتموني اصلی. سواء بسواء. قال صلوا كما رأیتموني اصلی. فكان لزاما علينا ان نصلی كما صلی وكذلك الحج قال لتأخذوا عنی مناسکكم حتى انه قال في سیاق فانی لا ادری - 00:08:00

لعلی لا القاکم بعد عامی هذا وصدق فانه لم يلقاهم بعد عامهم هذا اذ توفي في شهر ربیع بعد ذلك الموسم اذا كان الصحابة رضوان الله عليهم متھیئون نفسیا مستحضرین ذهنيا اهمیة هذه الحجۃ. ولذلك فتحوا - 00:08:19

اسماعهم وابصارهم وعقولهم لما صدر عنهم صلی الله عليه وسلم وظبطوه غایة الضبط حتى ذکروا امورا دقيقة جرت في حجته الواقع ان الحاجة للتأسی برسول الله صلی الله عليه وسلم مطلوبة في كل شيء. لكنها اعظم طلبا في الامور التي لا تتعقل. اي - 00:08:40

بعنی ان مبنها على الاتباع المحض والانقیاد الخالص. ومنها هذه الشعیرة. لان في هذه الشعیرة ما الذي يجري نرمی حجرا ونقبل حجرا یقبل الحجر الاسود ونرمی حجرا وهذا حجر وهذا حجر - 00:09:04

اه نطوف سبعا ونسعی سبعا ونرمی بسیع ولا ندرك علة لهذا التسبیح هناك امور كثیرة في الحج مبنها فقط على الامتثال والانقیاد الخالص. لهذا قال لتأخذوا عنی مناسکكم فلیس الامر محل - 00:09:24

نظر او اجتهاد بل هو اتباع جيد ولعل هذا هو ما سیؤول يعني آنهاية هذا الاتباع الى ان يكون هذا الحج مبرورا الذي وصفه النبي وسلم بقوله ليس له جزاء الا الجنة. انا استاذنک دکتور احمد في ان نطالع اه فهم اه وكيف یفهم اه - 00:09:43

مواصفات هذا الحج المبرور حتى نتعلم عليها من اه هدی النبي صلی الله عليه وسلم. اه مشاهدینا الكرام اه ما هي مواصفات الحج

المبرور نطالع هذا الاستطلاع ثم نعود منافع - 00:10:03

انه يغفر الذنوب ويشيل الخطايا والمعاصي ينظف العبد آآ من بربو من الادران او ساخت الذنوب والمعاصي ويعيد القلب الى صفاوه والى فطرته الاولى. والحج الذي يكون فيه المسلم لو عمل المسلم خالص اه يعني عمله خالصا لوجه الله عز وجل الكريم - 00:10:21
هذا الأمر الأول. الأمر الثاني ان يكون متبعا للنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. هذا الأمر الثاني الامر الثالث هو ان يبذل الندى ويبذل البر للغير. بان يحسن اخلاقه مع المسلمين - 00:10:51

وان يحسن اليهم وان لا يؤذى المسلمين في اقواله وافعاله. ان يكون آآ نيته طالع خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى. وان يكون يعني ما عليه اي ديون اي مستلزمات ثانية اخرى - 00:11:07

وان يكون يعني مستسمح يعني حتى لو كان عليه دين اذا سمح له صاحب الدين ما في اشكال ان شاء الله. والله يتقبل منا ومن كل مسلم ان شاء الله وكل مسلم ان شاء الله - 00:11:24

ما اعرف بالضبط مواصفات الحج مبروك. لأن في رسول الله الصلاة والسلام اسوة حسنة اه في معنى الحديث من حج ولم يرث ولم يفسق. رجع كيوم ولدته امه. منافع اهلا بكم مجددا مشاهدينا الكرام. كانت هذه مشاركات عن مواصفات الحج المبرور. اه دكتور احمد - 00:11:34

آآ كل بربو ينظر من زاويته. بعضهم نظر الى الثمرة وبعضهم نظر الى المواصفات كيف يمكن ان تعلم؟ مم يعني بشكل عام اجابات موفقة مسدة آآ تدور وتتدنن حول اصابة الغرض وهو - 00:11:59

الله والدار الاخرة والوصول الى الجنة اه وغفران الذنوب. لا شك ان الحج المبرور هو ما جمع وصفين اه احدهما الاخلاص لله سبحانه وتعالى الذي سبق الحديث عنه في حلقات ماضية. والثاني ما نتحدث عنه الان وهو تمام الانقياد - 00:12:15

والاتيان بالنسك على الصفة التي اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم. ودعني اذكر مثلا بديعا يدلنا على دقة وآآ رهافة وشفافية عنابة الصحابة الكرام بالاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم بالمناسك. اللهم صلي هذا عمر - 00:12:35

ابو الخطاب رضي الله عنه لما اقبل اقبل على الحجر الاسود قال اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك؟ ما قبلتك - 00:12:56

رواه الجماعة بل ان عمر رضي الله عنه قال مرة قال ما لنا وللرملان وقد اطى الله الاسلام قال ما لنا وللرملان يعني يقصد ذلك الرمل. هم. وكشف المناكب. وقد ابطى الله الاسلام واذل الشرك واهله - 00:13:11

لا ندع شيئا فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال في سياق اخر امر كنا قد رأينا به المشركين. يشير الى ما جرى في عمرة حينما قالت قريش هذا محمد واصحابه قد وهنتهم حمى يثرب - 00:13:34

امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يرملوا ليدل ذلك على نشاطهم وقوتهم واذن لهم ان يمشوا في الجانب الذي لا تراه قريش قبل الركن اليماني وكذلك ايضا في كشف المناكب يريد بذلك اه الاضطباط فانه يدل على النشاط والقوة. فعمر رضي الله عنه راجع نفسه وقال - 00:13:54

فائدة الرمل الان ثم عاد الى نفسه وقال شيء فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ندأوه وحينما طاف معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه بالبيت. جعل رضي الله عنه يستلم جميع اركان البيت - 00:14:17

فانكر عليه ابن عباس لانه لا يستلم الا الحجر الاسود والركن اليماني وقال معاوية رضي الله عنه ليس شيء من البيت مهجورا فقال له ابن عباس انها السنة قال صدق - 00:14:34

انظر كيف كان وقافا لما ذكره بان هذه هي السنة وقف هذا كله يدلنا على تعظيم الصحابة الكرام لامر الاقتداء والالتزام بنسك النبي صلى الله عليه وسلم وانه لمن دواعي الاسف - 00:14:49

انت تسمع من بعض الحجاج في هذه الاذمنة من يسأل المفتين ويقول واجب ام سنة حرام ام مكروب؟ سبحان الله ما كان الصحابة رضوان الله عليهم يصنعون ذلك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانوا يتاؤون به - 00:15:06

ولا يماكسون ولا يبحثون عن تنزيلات وتخفيضات وغير ذلك. هم. بل يفعلون ما هو الاكمل. فان حيل بينهم وبينه او عجزوا استفتوه
صلى الله عليه وسلم ثم يتبيّن هل بالامر تيديا؟ هل يعلق به فدية ام لا - 00:15:24

الذى اتمناه على اخوانى حجاج بيت الله الحرام ان يكون هم كل واحد منهم اصابة السنة وعدم الدخول في ممكبات بل ما علم ان
النبي صلى الله عليه وسلم فعله او قاله فليفعله وليقله - 00:15:40

ولا حرج عليه ان يعرف ان هذا ركن وان هذا واجب وان هذا سنة. لكن لا يسأل سؤال من يبحث عن والتنزيلات فان هذا ثلم في نسكه
وقدح فيه جيد طيب يا شيخ ماذا عن اه الحكم والاسرار؟ بعظامهم يسأل يعني مثلا عن السبعيات سبع اه ولماذا نطوف والبيت عن
يسارنا - 00:15:59

فلا يكون عن يميننا تقديرنا اه الى اي حد يسوغ لنا ان نخوض في هذه اه تطبيقا عن خصوصا لمناسككم اه الواقع ان طلب الحكمة
والسؤال عن الحكمة امر محمود. مهم. لأن العلم بالعلة والحكمة يترتب عليه فوائد كثيرة. منها طهانينة القلب - 00:16:24

كما قال ابراهيم لربه رب ارني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وكذلك ايضا ينشأ عنها عند الفقهاء
امكانية القياس. مهم. فاننا اذا علمنا بالعلة امكن ان نلحق الفرع بالاصل - 00:16:44

في جامع معين. كما ان فيها ايضا اظهار لكمال الشريعة الى غير ذلك من الحكم. لكن ثم امور يقال عنها الحكمة فيها تعبدية. مهم. او
العلة تعبدية بمعنى انه ليس لها معنى متعلق سوى الاتباع - 00:17:02

وهذا بحد ذاته يعتبر علة ويعتبر حكمة ان نفعل الشيء امثالا واتباعا وتصديقا فان هذا يدل على كمال العبودية لله عز وجل فتم امور
في الواقع آلا ليس عندنا اثارة من علم في تعليها. هم. كما مثلت به كون آلا الطواف سبع او - 00:17:19

السعي سبع او رمي الجمار سبع هذا ليس عندنا فيه علة وربما اجتهد بعض العلماء في البحث عن علل ولكن لا ينبغي في الواقع بقاوتها
معلقة بالتعبد الخالص اعظم وقعا في النفس. جيد. وما اجمل اه الغرس خذوا عني مناسككم - 00:17:42

الله يعطيك العافية شكرنا جزيلا لك يا دكتور. شكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام انتهت حلقتنا وما زلنا في بساتين منافع نتنقل
التقييم على خير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامرين - 00:18:02

يأتين من كل فج عميق. ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله على ما رزقهم على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا
البائس الفقير - 00:18:29